رحمه والمحققون منهم وقالوا لا يمكن من عاقل ان يقول بهذه المذاهب
بل كل غالط سوفسطائي في موضع غلطه يدل عليه اشتقاقه اسم من سوفا
واسطا كذا في تلخيص المحل فان منهم اى من سوفسطائية من ينكر
حقايق الاشياء ويزعم انها اى حقايق الاشياء اوهام كالنقوش
على الماء وخيالات باطلة وهم العنادية لعنادهم الحقايق ومنهم
من ينكر ثبوتها اى حقايق الاشياء في الخارج ويزعم انها تابعة للا
حتى ان اعتقدنا الشيء جوهرا فجوهر وعرضا فعرض او قديما فقديم
او حادثا فحادث فيكون كل من النقيضين حقا بالنظر الى معتقده
وليس في نفس الامر شيء حقا عندهم فلا اعتبارية لهم وهم العندية لنسبتهم
الحقايق الى الفهم ورد المحقق مذهب العنادية والعندية بقوله
حقايق الاشياء ثابتة ومنهم من ينكر العلم بثبوت الشيء ولا ثبوته
ولا ينكرون نفس الحقايق ولا يثبتونها في نفس الحقايق ولا يثبتونها
في نفس الامر بل ينكرون العلم بالثبوت والعلم بلا ثبوت ويزعم
انه شاك وشاك في انه شاك وهلم جرا ادريه لكلمة دعوة لا ادري
تقول هلم يا رجل وكذلك الاثنين والجمع المؤنث موحدة و
هذه الكلمة تستعمل بمعنى المخاطب كيف لك هلم اى ادنى وتعال
وهم اللاادرية ورد المحقق هذا المذهب بقوله والعلم بها متحقق و
الفرق بين المذاهب الثلثة ان الاول نفي الحقايق والثاني نفي لا مع
قطع النظر عن الاعتقادات فقوله ثبوتها بمعنية الاعتقادات
والثالث نفي لثبوتها وعدم ثبوتها لنا تحقيقا فنصب على
التمييز من النسبة في لنا وكذا الزاما بعده انا نجزم بالضرورة

عنادهم

اى تعال يا رجل

بثبوت

٢١

بيان العقبائية

بثبوت بعض الاشياء بالعيان كحرارة النار وبرودة الماء و
بعضها بالبيان اى بالدليل العقلي وبعض الامور العقلائية فثبت المطلوب
الذى هو ثبوت حقايق الاشياء وتحقيقا العلم بذلك العلم بالحقايق والزاما
معطوف على تحقيقا انه ان لم يتحقق نفي الاشياء فثبتت اى الاشياء
والالزام ارتفاع النقيضين وهو محال وان تحقق اى ان تحقق نفي الاشياء
والنفي والواو للحال حينئذ من الحقايق فيثبت المطلوب لكونه اى لكون النفي
نوعا من الحكم والحكم قسم من العلم لكونه تصديقا والعلم قسم من الكيفيات
النفسانية وهو قسم من مطلق الكيف الذى هو قسم من العرض الذى
هو قسم من الممكن الذى هو قسم من الموجود وهذا معنى قولهم لان في نفي
ثبوتها اى في نفي حقايق الاشياء ثبوتها ولا يخفى انه اى الالزام انما
يتم على العنادية لان الثانية يقول بتحقق النفي بحسب اعتقادنا في
نفس الامر والثالثة يقول لا ادرى تحقق النفي ولا عدم تحققه ولهذا
قال الشارح ولا يخفى انه لا يتم على العنادية وهكذا الاستدلال بثبوت
بعض الاشياء بالبيان او العيان لا يقال لا يتم لشيء من الاستدلال
والالزام على العنادية اذ ليس شيء من مقدماتها متحققة ومعلومة
عندهم فكيف يدفعها بها عليهم لانا نقول ان تحقق علم نفي معلومتها فقد
تحقق النفي وهو شيء وان لم يتحقق ذلك كان مذهب اللاادرية
لا مذهب العنادية بل الاستدلال من طرفهم لا يكاد يتجه لانه
لا حقيقة معلومة عندهم اجمعين حتى يثبت مدعاهم فالاستدلال لاثبات
مدعاهم قالوا اى السوفسطائية الحس وبيان منها مشايخ والحس
قد يغلط كثيرا لانه لو اعتبر حكم الحس فلا يخ اما في الكليات او في الجزئيات

قض